# الحضور الوجودي وعلاقته ببعض المتغيرات لدى المرشدين التربويين

## اعداد الباحثان


الاستاذ الدكتور
محمود كاظم محمود

الباحث
صفاء خالد فرحان



٢٠٠٩م

١٤٣٠ه

# الفصل الأول

## مشكلة البحث: -

تعد مهنة الإرشاد التربوي من المهن الإنسانية والتربوية في آن واحد ويمارس المرشد التربوي دوراً هاماً في تحقيق الأهداف التربوية العامة، وذلك لصقل شخصية الطلبة وتكامل نموهم النفسي والاجتماعي والعقلي، ولهذا عد البعض مهنة الإرشاد التربوي من المهن الصعبة والشاقة والخطرة لأنها تتعامل مع طبيعة الإنسان، ومع شريحة واسعة من أبناء المجتمع تلك هي شريحة الطلبة (الاسدي ٢٠٠١ ص٢٢٥ ) .

إن أداء المرشد تحدده طبيعة الفهم للمهمة الإرشادية وطبيعة العلاقة بين المرشد والطلبة، ويعتمد بشكل كبير على المهارات الفنية لتحقيق أهداف المدرسة فالمرشد أمامه الكثير ليفعله وليس فقط الحصول على الشهادة أوالمنصب أو الوظيفة (madak,1991,p37).

أي يجب أن يتمتع المرشد التربوي بحضور وجودي أصيل، وهذا الحضور ما هو إلاّ النتيجة النهائية المترتبة على تسهيل النمو المبكر وعلى النمو الذي يتبعه والذي يكون موجهاً ذاتياً(park2001. p .2).

وأكد فرانكل على ان الفرد الذي يمتلك حرية الإرادة ويعتقد بمعنى وجدوى الحياة يستطيع التعرف على الأسباب، والتنبؤ بالنتائج التي تساعده على ايجاد الحلول، ووضع المعالجات الموائمة لتجاوز الأزمات والمواقف الصعبة التي تصادفه وتجعله أكثر التزاماً، وتحديا وضبطاً في مقاومة الظروف وتغييرها نحو الأفضل ( frankle -1962 - pp2 -104 )

ولكن لابد من الإشارة الى أن المرشد التربوي الذي لا يتمتع بحضور وجودي أصيل أي انه لا يجهد نفسه في ممارسة التفاعل وإصدار الحكم، وذلك لأنه لم يكن قد استثير في نموه المبكر في هذا الاتجاه كما انه اقل وعياً من الشخص ذي الحضور الوجودي الأصيل ولا يملك انطباعاً واضحاً لما يحدث، وبالتالي يكون غير قادراً على ممارسة السيطرة على مشاكل حياته عن طريق اتخاذ القرار، ويكون سلبياً في علاقاته الاجتماعية، ومتخوفاً من علاقات التفاعل الاجتماعي، وهو ينظر الى نفسه على انه لاعب سلبي لادوار محدده له

مسبقاً من الآخرين، ولهذا يكون في سلوكه الاجتماعي بدائياً يؤدي الأدوار المسندة اليه لتجنب النقد والرفض٠ (صالح ٠ ١٩٨٧ ٠ ص٢٤٤ )٠

وتأسيساً على ما تقدم يمكن تلخيص مشكلة البحث بالإجابة عن الأسئلة الآتية:-

. ما طبيعة الحضور الوجودي لدى المرشدين التربويين ؟

. وهل هناك فروق في الحضور الوجودي لدى المرشدين التربويين على وفق متغير (النوع، مدة الخدمة، الحالة الاجتماعية) .

## أهمية البحث:-

إن بداية القرن الواحد والعشرون شهد كثيراً من المتغيرات في مختلف جوانب الحياة العملية والسياسية والتكنولوجية والثقافية والعلاقات الدولية بشكل عام، وهذه التطورات ألزمت الإنسان على اللحاق بها والتوافق معها وهذا ينعكس بالتأكيد على المسألة النفسية للمجتمعات وإن الطلبة تلك الشريحة الواسعة من كل المجتمعات تأخذ نصيباً أوفر من المشكلات النفسية والأزمات والضغوط وهذا بدوره يشكل عبئاً ثقيلاً على المرشدين التربويين ويحملهم مسؤولية اكبر في حل المشكلات النفسية والصحية والاجتماعية والمدرسية للطلبة، ويزيد من مهامهم الموكلة إليهم (يوسف ٢٠٠١ ص١ ) ٠

أما الدعوة الى الاهتمام بنوعية المرشد التربوي فأنها تنبثق من حقيقة بسيطة واضحة ذلك ان الخبرة التربوية هي في الحقيقة من صنع المرشد على الرغم من انه احد عناصرها لكن وضعه القيادي فيها يجعله قادرا على ان يسير في الاتجاه الذي يريد، ومن هنا تأتي خطورة الدور الذي يؤديه فيها سلباً وايجاباً (ابو مصطفى ، ١٩٧٤ ، ص٣٤٢ ) ٠

وعلى وفق ما يراه الوجوديون فأن الإنسان المخلوق الوحيد الذي يمتلك الإمكانية في اختيار سلوكه، ومن ثم تشكيل جوهره ( jourard 1974 p 13 ) ٠

كما يرون بأن الشخصية الراشدة السليمة تتحمل المسؤولية فيما يتعلق بأفعالها وقراراتها والسعي لتجاوز المحددات، والمعوقات التي تقف في طريق نموها ويؤكدون على الإمكانية البشرية أي قدرة الإنسان على إن يصبح ما يريد أن يكون عليه في تحقيق قابلياته وان يعيش الحياة التي تليق به (صالح ٢٠٠٠ ص ٨٠ ) ٠

ان الحضور الوجودي أسلوب لإعادة بناء الحياة يحقق الإنسان وجوده عن طريقهِ اذ يخلق من حالة المحال حالة تحدي ويخلق معاني جديدة وواضحة للحياة، يسعى لتحقيقها بالاعتماد على نفسه (park 2001 p2 )

ويعد الحضور الوجودي الأصيل مظهراً من مظاهر الصحة النفسية السليمة اذ ان الصحة النفسية هي حالة تكامل طاقات الفرد المختلفة بما يؤدي الى حسن استثماره، لها وبالتالي الى تحقيق إنسانيته، والفرد في سعي دائم الى تحقيق هذا الحضور عن طريق اكتشاف إمكانياته وقدراته بالشكل الذي يحقق له النجاح في الحياة( عبد الغفار ١٩٧٦ ص٢١٦ ).

ولقد رأى فرانكل احد علماء علم النفس الوجودي إن الأفراد الذين يستطيعون مواجهة الاحداث والمشكلات وتحويلها الى منفعتهم الخاصة هم الذين يتمسكون بإرادة الحياة ويرون أن لها معنىً، وهدفاً ومن يحاول ان يجد سبباً ليكون لحياتهِ معنى ولوجودهِ حضوراً في هذا العالم، بإمكانه تحمل أي شيء( صالح ١٩٨٧ ص ١٦٢-٢١٨ ) .

ويرى فرانكل ان القوة الدافعة الرئيسة لسلوك الإنسان ليست الرغبة في الحصول على المتعة او القوة كما يرى المنظور النفسي الدينامي، انما هو(الرغبة في المعنى) أي كفاح الكائن البشري في ان يجد سبباً او شيئاً من المنطق لمشكلات وجوده وتعقيدات حياته، ولا يمكن ايجاد هذا المعنى إلاّ من خلال خبرة وممارسة القيم وهذه القيم لا يمكن اكتشافها الا من خلال العمل مع الآخرين والعالم، ومواجهة الفرد لمعاناته الخاصة(صالح ١٩٩٨ ص٢١٤ ).

ولقد أكدت منظمة الصحة العالمية (who) ان نسبة ٨٠% من حالات المرض الجسمي نتيجة لحالة الصراع النفسي الذي يعيشه الفرد أزاء الأَحداث الخارجية التي تؤثر سلباً على جهازه النفسي العصبي فتصيبه بالتعب والإجهاد وبالتالي الشعور بالعجز أزاء أبسط الأعمال التي توكل به ( حسن ٢٠٠١ ص٣ ) ( ritaget 1990 p 515).

وقد أشار ريموند كارلي ١٩٧٤ ان العالم مليء بالكثير من المشاكل وهذه هي مسؤولية والتزام الشخص لاختيار نفسه، وحريته في الاكتشاف، والاهتمام وتطوير طبيعته العميقة وطاقاته بوصفه انساناً مميزاً متطوراً ومستقيماً، وأضاف كالي ان عن طريق هذا نكتشف الصفات التي تحقق الحضور الأصيل للمرء وهي ( الوعي ، الالتزام ، المشاركة،الكينونة،المساعدة) (cale 1974 p 120) .

وأكد جوردن البورت ١٩٥٥ بأن ملاحظاتنا الأساسية في النمو والتطور لدى الإنسان يمكن أن تكشف بالبحث داخل أنفسنا لمعرفة الجوانب الفريدة التي تميزنا في البداية، وربما من الأفضل اكتساب المعرفة من الآخرين(alpart 1955 p 33) ٠

وكذلك أكد هيورمان (Heuerman 2002) في دراسة استهدفت معرفة صفات القائد الأصيل باننا اذا قررنا الإصغاء لصوتنا الداخلي فاننا نحتاج الى أن نصبح متآلفين معه وإن وقت الاكتشاف الداخلي هو ما نسعى اليه، ونسأل أنفسنا ما هو هدفنا في الحياة ، ما الذي نريد تحقيقه والأسهام به ونتركه ميراثاً، وعندما تكون لدينا فكرة عن هدفنا في الحياة فاننا نفكر في الكيفية التي تمكننا من العيش فيها بالطريقة التي نستخدم فيها مواهبنا الفريدة وبما يتواءم وظروفنا (Heuerman 2002 , p2) .

ان الفرد ذا الحضور الوجودي غير الأصيل ينفصل او يعزل نفسه عن القلق المتعلق بنتائج الأفعال والقرارات والتغيير، وذلك بان يختار القائم ( ويريح نفسه )، ولأنه يتخلى او يتوقف عن أمكانية النمو والانجاز فهو يشعر طوال الوقت بذنب ضياع الفرص والجبن، وكلما كبر وتراكم الذنب كانت هناك ادانة عامة لذاته، ولذلك فهو يتوقف عن الاعتقاد بأنه يستطيع أن يعوض في قرار قادم ما فاته من فرص ضائعة، ويبدأ ادراك ان حياته كلها قد أصبحت مهددة( صالح ١٩٨٧ ص ٢٤٤ ) ٠

وقد لا يقتصر سلوك الفرد على الانسحاب من المشاركة الاجتماعية بل قد يتعدى ذلك الى توجيه سلوكه ضد المجتمع بأساليب عدوانية مختلفة، وهذا اخطر ما في الحضور الوجودي غير الأصيل حسبما يراه ماي ( may 1972 p : 20 ) .

**<u>أهداف البحث</u>** :

يستهدف البحث الحالي مايلي :

١- قياس الحضور الوجودي لدى المرشدين التربويين٠

٢- الكشف عن دلالة الفروق في الحضور الوجودي لدى المرشدين التربويين على وفق المتغيرات التالية :-

أ – النوع ( ذكور ، إناث ) ٠

ب- مدة الخدمة ٠

ج- الحالة الاجتماعية ( متزوج ، غير متزوج ، أخرى ) ٠

## حدود البحث

يقتصر البحث الحالي على قياس الحضور الوجودي لدى المرشدين التربويين في المدارس (الثانوية،اعدادية، متوسطة)، والمشمولة بالأَرشاد التربوي من كلا الجنسين وللدراسات الصباحية في محافظة بغداد بمديرياتها العامة الست للعام الدراسي ٢٠٠٨-٢٠٠٩.

## تحديد المصطلحات

**أولاً: الحضور الوجودي (The Existential Attendance)**

**١ - فرانكل ( frankle 1962)**

ذهب إلىَ أنه جوهر وجود الإنسان وخبراته الشخصية، واتجاهاته، وقيمه الحياتية، وعد التجربة الشخصية هي المحور الأساس لفهم الإنسان لنفسه بطريقة تجمع بين وجوده في وحدانيته في عالمه الخاص والعالم المشارك، ووجوده واتصاله مع الآخرين في هذا العالم على صعيد الواقع الملموس، والعالم الخارجي المتمثل بكل الأحداث، والتهديدات المحيطة .

**وهو نوعان: -**

أ- **الحضور الوجودي الأصيل** :- استجابة طبيعية أزاء التهديدات الخارجية، وهو نوع من الحضور ذو منشأ وجودي خارجي قد يكون دافعاً ومثيراً للنمو الشخصي نحو المستقبل٠

ب- **الحضور الوجودي غير الأصيل** : - ضرب من ضروب الوجود الزائف السلبي الذي يفقد الإنسان معه حريته وإنسانيته وجوهر وجوده وتصبح حياته بلا معنى، وبلا هدف (frankle 1962 – pp 2-104) .

٢ - **ويبر بيكمانلان 2000 beck manlaan** الوعي الشخصي والمتمثل بمقاصد او اغراض واضحة وثابتة الاتساع بين العقل والجسم والانفعالات والروح التي تفضي الى ان تجعلك على حقيقتك(beck manlaan, 2000p3)٠

٣ - **جيمس بارك Jems park 2001** : الاستقلالية عندما ننمو نحو أصالة أعظم وهو تعبير تقني في علم النفس الوجودي يعني خلق معنى شامل لحياتنا والشخص الأصيل هو الذي يمتلك شعوراً واضحاً عن مقصده (هدفه) في الحياة ( park 2001 p 1 ) ٠

**وقد تبنى الباحثان تعريف فرانكل ١٩٦٢ تعريفاً نظرياً للبحث**

**أما التعريف الإجرائي للحضور الوجودي ( الدرجة الكلية التي يحصل عليها المستجيب على مقياس الحضور الوجودي المعد لهذا الغرض ) .**

**ثانياً : المرشد التربوي**

**١ - عرفه كود ( good) 1973**

الشخص الذي يساعد الطلاب ويعمل على التكيف والاختيار بما يتعلق بأمورهم الخاصة وفقاً لمشكلات كل فرد منهم سواء كانت تربوية، أو مهنية، أو شخصية، وهو مختص بالنصح للأشخاص ( good 1973 p 146 ).

**٢ - تعريف وزارة التربية ١٩٨٨**

(( احد أعضاء الهيئات التدريسية المؤهل لدراسة مشكلات الطلاب التربوية والصحية والاجتماعية والسلوكية من خلال جمع المعلومات التي تتصل بهذه المشكلات سواء كانت هذه المعلومات متصلة بالطلاب أم بالبيئة المحيطة بهم لغرض تبصيرهم بمشكلاتهم، ومساعدتهم على التفكير في الحلول المناسبة لهذه المشكلات التي يعانون منها لاختيار الحل المناسب الذي يرتضوه لأنفسهم ( وزارة التربية ١٩٨٨ ص ١٠ ) .

**وقد تبنى الباحثان تعريف وزارة التربية للمرشدين التربويين كونه تعريفا رسمياً معتمداً عليه.**

# الفصل الثاني

يتضمن هذا الفصل عرضاً لمنهج البحث واجراءاته التي أتبعها الباحثان لتحقيق أهدافه أبتداءً من تحديد المجتمع، وأسلوب اختيار العينة، وخطوات اعداد أداة البحث وخصائصها القياسية والوسائل الاحصائية التي استخدمت لمعالجة البيانات.

## اولا- منهج البحث (Desing of Research)

استعمل في هذا البحث المنهج الوصفي القائم على رصد ماهو موجود وتحليله ،ويعد هذا المنهج منهجاً ملائماً لطبيعة البحث واهدافه ،فهو يقوم على وصف العلاقات والمؤثرات التي توجد بين الظواهر وتحليلها وتفسيرها كما يساعد على تقديم صورة مستقبلية في ضوء المؤشرات الحالية (فان دالين،١٩٨٥،ص٣١٢).

## ثانيا":- مجتمع البحث (Population Research)

ويتكون مجتمع البحث من المرشدين التربويين في محافظة بغداد من كلا الجنسين الذين يزاولون عملهم فعلاً في المدارس المتوسطة والاعدادية والثانوية للعام الدراسي (٢٠٠٨-٢٠٠٩) وقد بلغ العدد الكلي لهم (٦١٥) مرشداً ومرشدة[*] اذ بلغ عدد الذكور (٢٣٦) مرشداً وعدد الاناث (٣٧٩) مرشدة موزعين على المديريات العامة للتربية الست في محافظة بغداد الجدول (١) يوضح ذلك.

**الجدول (١)**

**توزيع أفراد المجتمع الأصلي للبحث بحسب المديريات والنوع**

| ت | مديريات التربية في بغداد | عدد المرشدين | | المجموع |
|---|---|---|---|---|
| | | ذكور | إناث | |
| ١ | الرصافة الاولى | ٥٧ | ٨٥ | ١٤٢ |
| ٢ | الرصافة الثانية | ٣٣ | ٩٣ | ١٢٦ |
| ٣ | الرصافه الثالثة | ٢٤ | ٣٢ | ٥٦ |
| ٤ | الكرخ الاولى | ٢١ | ٤٩ | ٧٠ |
| ٥ | الكرخ الثانية | ٤٧ | ١٢ | ٥٩ |
| ٦ | الكرخ الثالثة | ٥٤ | ١٠٨ | ١٦٢ |
| | | ٢٣٦ | ٣٧٩ | ٦١٥ |

[*] حصل الباحثان على الاحصائيات من خلال مراجعته مديريات التربية الست في محافظة بغداد للعام الدراسي ٢٠٠٨-٢٠٠٩م .

## ثالثا: عينة البحث (Sample of Research)

وبعد ان جمعت المعلومات المتعلقة بالمجتمع الاصلي للبحث والمتمثلة بالمرشدين التربويين في محافظة بغداد اختار الباحثان عينة عشوائية(عرضية) من المدارس المتوسطة والاعداديةوالثانوية المشمولة بالارشاد لغرض ان تكون العينة شاملة لجميع المرشدين والمرشدات وقد اعتمدت المديريات العامة لتربية الكرخ والرصافة جميعاً والتي بلغت ست مديريات وبواقع ثلاث في الرصافة وثلاث في الكرخ.

وشملت عينة البحث (١٥٠) مرشداً ومرشدة أي ما نسبتهُ (٢٥%) من مجتمع الدراسة وبواقع (٥٩) مرشداً و(٩١) مرشدة اذ اختير من مديرية تربية الكرخ الاولى (٧) مرشداً و(١٠) مرشدة ومن الكرخ الثانية (١٠) مرشداً و(٥) مرشدة ومن الكرخ الثالثة(١٤)مرشدا و(٣٣)مرشدة ومن الرصافة الاولى (١٠) مرشداً و(١٥) مرشدة ومن الرصافة الثانية (١٠) مرشداً و(١٧) مرشدة ومن الرصافة الثالثة(٨)مرشدا و(١١)مرشدة الجدول (٢).

**الجدول (٢)**

**توزيع أفراد عينة البحث على المديريات على وفق متغير النوع**

| المتغير | | المديريات العامة للتربية في بغداد | | | | | | المجموع | مجموع المتغير |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| | | الرصافة الاولى | الرصافة الثانية | الرصافة الثالثة | الكرخ الاولى | الكرخ الثانية | الكرخ الثالثة | | |
| النوع | ذكور | ١٠ | ١٠ | ٨ | ٧ | ١٠ | ١٤ | ٥٩ | ١٥٠ |
| | أناث | ١٥ | ١٧ | ١١ | ١٠ | ٥ | ٣٣ | ٩١ | |

## رابعا: - أداة البحث

لغرض تحقيق أهداف البحث الحالي تطلب أعداد أداة هي:-

١ - **التخطيط لاعداد مقياس الحضور الوجودي**

بعد الاطلاع على الأسس النظرية المختلفة، ومراجعة الأدبيات ذات الصلة بالموضوع تم تحديد مفهوم الحضور الوجودي من خلال تعريف (فرانكل) الذي تبناه الباحثان والتي ساعدت الباحثان على اعداد مقياس الحضور الوجودي للمرشدين التربويين تم تحديد المجالات التي يتضمنها المقياس وهي :

أ- مجال(العالم الخاص) ب- مجال(العالم المشارك) ج- مجال(العالم الخارجي)

٢ - **صياغة الفقرات**

من خلال المراجعة التي اجراها الباحثان على الادبيات والدراسات عموما والنظرية الوجودية المتبناة ونظرية فكتور فرانكل(viktor frankle) على وجه التحديد والتي تم بناء المقياس وفقا لها،فقد تم توزيع الفقرات لتغطي المجالات جميعها، اذ بلغ عدد فقرات مجال العالم الخاص(٩) والعالم المشارك(٨) والعالم الخارجي (٧) {الملحق رقم(١)} يوضح ذلك.

**٣- صلاحية الفقرات**

بغية التعرف على مدى صلاحية فقرات المقياس وبدائله عُرِض المقياس بصيغته الأولية على مجموعة من الخبراء المختصين في الأرشاد النفسي وعلم النفس، والقياس والتقويم* لبيان أرائهم حول مدى صلاحية الفقرات وبدائلها وسلامة صياغتها وملاءمتها لعينة البحث، وبعد جمع آراء الخبراء وتحليلها تم أستعمال مربع كاي لعينة واحدة (فيركسون، ١٩٩١، ص[٢٤٨]) لمعرفة دلاله الفروق بين الاراء في تأييد صلاحية الفقرات او رفضها وقد تم أستبقاء الفقرات التي كانت الفروق بين المؤيدين والمعارضين ذات دلاله أحصائية عند مستوى (٠,٠٥) بنسبة اتفاق(٨٣,٣٣) فأكثر لصالح الذين ايدوا صلاحيتها وفي ضوء ذلك تم القبول جميع الفقرات مع الاخذ بنظر الاعتبار الملاحظات الطفيفة في تعديل واستبدال بعض الكلمات الجدول (٣) يوضح ذلك.

---

(*)تالفت لجنة الخبراء من السادة :

١-ا.د خليل ابراهيم رسول/جامعة بغداد/كلية الاداب/قسم علم النفس

٢-ا.عبد الخضر ناصر السواد/الجامعة المستنصرية/كلية التربية/قسم الارشاد النفسي

٣- ا.د كامل ثامر الكبيسي/جامعة بغداد/كلية التربية-ابن رشد/قسم العلوم التربوية والنفسية

٤- ا.د ليلى عبد الرزاق الاعظمي/جامعة بغداد /كلية التربية-ابن رشد/قسم العلوم التربوية والنفسية

٥- ا.د نادية شعبان مصطفى /الجامعة المستنصرية/كلية التربية/قسم الارشاد النفسي

٦- ا.د يحيى داودسلمان الجنابي/الجامعة المستنصرية /كلية التربية/قسمالارشاد النفسي

٧- ا.د مجيد مهدي محمد/الجامعة المستنصرية /كلية التربية/قسم الارشاد النفسي

٨- ا.م.د اقبال احمد جمعة/الجامعة المستنصرية /كلية التربية/قسم الارشاد النفسي

٩- ا.م.د هناء محمود حسن المشهداني/الجامعة المستنصرية /كليةالتربية/قسم الارشاد النفسي

١٠- م.داحلام لطيف الموسوي/الجامعة المستنصرية/كلية الاداب/قسم علم النفس

١١-م.د خالد عبد الرحمن/الجامعة المستنصرية/كلية التربية/قسم الارشاد النفسي

١٢- م.د نهلة عبود الصالحي/جامعة بغداد/كلية التربية-ابن رشد/قسم العلوم التربوية والنفسية

**الجدول(٣)**

**أراء الخبراء في صلاحية فقرات مقياس الحضور الوجودي**

| ت | أرقام الفقرات | الموافقون | | المعارضون | | قيمة كاي المستخرجة | مستوى الدلاله(*) |
|---|---|---|---|---|---|---|---|
| | | التكرار | % | التكرار | % | | |
| ١ | ١,٢,٨,٩,١٢,١٧,١٩,٢١,٢٤ | ١٢ | %١٠٠ | صفر | صفر | ١٢ | ٠.٠٥ |
| ٢ | ٤,٦,٧,١١,١٣,١٥,١٦,١٨,٢٣,٢٢ | ١١ | ٩١,٦٦ | ١ | ٨,٣٣ | ٨,٣٢ | ٠.٠٥ |
| ٣ | ،٣,٥,١٤,٢٠,١٠ | ١٠ | ٨٣,٣٣ | ٢ | ١٦,٦٦ | ٥,٣٣ | ٠.٠٥ |

## أعتمد الباحثان طريقة (ليكرت Likert) فى اعداد المقياس

بعد الاطلاع على الاسس النظرية المختلفة في بناء المقاييس وعلى عدد من البحوث والادبيات والدراسات وجد الباحثان بان طريقة ليكرت في بناء المقاييس هي الافضل في بناء مقياس البحث الحالي لانه كما اشار (كارنو Carno) و(أوبنهيم Oppenheim) هي الطريقة التي تحقق الفعالية والكفاية والمرونة فضلاً عن توفر العمق والشمولية في فقراته ( Bory & Gall, 1975, p.275)

## اعداد تعليمات المقياس

تعد التعليمات الخاصة بالاجابة على المقياس ضرورية لفهم المستجيب لطريقة الاجابة عليها وبما يحقق الهدف الاساس وهي بمثابة الدليل الذي يرشد المستجيب(جون و روبرت،١٩٨٢،ص٢٣٤) لذلك كتبت تعليمات الأجابة بشكل بسيط ومفهوم وتم التأكيد على المستجيب بضرورة اختيار البديل المناسب بحرية، ولم يطلب منه سوى ذكر المعلومة المتعلقة بالنوع والحالة الاجتماعية ومدة الخدمة، وطلب من المستجيب ان تكون أجابته عن كل فقرة مباشرة بعد قراءتها لضمان الحصول على الانطباع الاول الذي يفترض ان يكون أقرب الى الواقع كما تم تأكيد سرية ألاطلاع على الاستجابة وطلب عدم كتابة الاسم.

## الأجابة وطريقة تصحيح المقياس

(*) تشير القيمة الجدولية لمربع كاي عند مستوى دلالة (٠,٠٥)الى(٣,٣٤)

بعد أن ثبت المقياس بصيغته الأولية على (٢٤) فقره منها (١٥)فقرة ايجابية (٩)فقرة سلبية الجدول(٤)، وضع الباحثان مدرج خماسي لتقدير الاستجابات على فقرات المقياس وهي تنطبق علي بدرجة( كبيرة جداً، كبيرة، معتدلة، قليلة ، لا مطلقا) وهذا يعني وضع بدائل عديدة للمستجيب ليختار اكثرها أنطباعاً عليه وذلك لمرونة هذه وتدرجها بدرجات صغيرة غير حاده كما أنها تروق لكثير من المفحوصين (عبد الخالق، ١٩٨٩، ص[٨٠]).

اما تصحيحه فقد تم وضع الدرجة المناسبه لكل فقره بموجب أجابة المستجيب اذ وزعت الاوزان على بدائل الاجابه كما في جدول (٥).

الجدول (٤)

**أرقام الفقرات الإيجابية والسلبية لمقياس الحضور الوجودي**

| ت | الفقرات | أرقام الفقرات | المجموع |
|---|---|---|---|
| ١ | الإيجابية | ١,٢,٣,٤,٥,٦,٧,٨,٩,١٠,١٦,١٧,١٩,٢٠,٢١، | ١٥ |
| ٢ | السلبية | ١١,١٢,١٣,١٤,١٥,١٨,٢٢,٢٣,٢٤ | ٩ |
| | | **المجموع** | **٢٤** |

**الجدول (٥)**

**أوزان بدائل الاستجابات لمقياس الحضور الوجودي**

| ت | بدائل الاستجابه/ الوزن الرقمي | تنطبق علي بدرجة | | | | لا |
|---|---|---|---|---|---|---|
| | | كبيرة جدا | كبيرةً | معتدلة | قليلة | تنطبق علي مطلقا |
| ١ | الفقرات الايجابية | ٥ | ٤ | ٣ | ٢ | ١ |
| ٢ | الفقرات السلبية | ١ | ٢ | ٣ | ٤ | ٥ |

## الدراسة الاستطلاعية

بغية التحقق من وضوح التعليمات ولمعرفة مدى وضوح الفقرات للمستجيبين والصعوبات التي يمكن ان تواجههم لتلافيها قبل تطبيق المقياس ولمعرفة الزمن الذي يستغرقه المستجيب في أستجابته على المقياس قام الباحثان بتطبيقها على عينه قوامها (٢٠) مرشداً ومرشدة، وتبين ان

التعليمات والفقرات واضحة ومفهومة ولا تحتاج الى مثال توضيحي، وان الزمن المستغرق في الاجابة يتراوح ما بين (١٠-١٥)دقيقة .

## تحليل الفقرات أحصائياً (Items Discrimination)

### القوة التمييزية للفقرات

ويمكن ان تعد القوة التمييزية للفقرات ومعاملات صدقها من أهم الخصائص القياسية التي ينبغي التحقق منها في فقرات المقياس (الكبيسي، ١٩٩٥، ص٥) لذلك اختير (١٥٠) مرشداً ومرشدة تربوياً بالطريقة (العشوائيه) من مجتمع البحث وطبق المقياس على العينة المذكورة وقد تم استخدام اسلوبين للقوة التمييزية.

### أ.اسلوب المجموعتين المتطرفتين.

لمعرفة القوة التمييزيه للفقرات رتبت الدرجات الكلية التي حصل عليها أفراد العينة بعد تصحيح المقياس ترتيباً تنازلياً فقد أختيرت اعلى (٢٧%) من الدرجات وسميت المجموعة العليا وأدنى (٢٧%) منها وسميت المجموعة الدنيا(*)

وقد أعتمد الباحثان على النسبتين المتمايزتين العليا والدنيا لانهما يوفران مجموعتين على أفضل ما يمكن من حجم وتمايز.

وقد تم أستعمال (الاختبار التائي (T-Test) لعينتين مستقلتين لاختبار دلالة الفروق بين المجموعتين العليا والدنيا لكل فقرة من فقرات المقياس وعّدت القيمة التائية مؤشراً لتميز كل فقرة من خلال مقارنتها بالقيمة الجدولية(*) (Anastasi, 1997,p.182) (عوده، ١٩٩٨، ص٢٨٦) وكانت الفقرة (١٤) غير دالة احصائياً الجدول(٦).

---

(*) بلغ عدد الاستمارات الخاضعة للتحليل في المقياس (١٥٠) أستماره (٤٠) تمثل المجموعة العليا و(٤٠) تمثل المجموعة الدنيا، ٢٧/١٠٠ x ١٥٠ = ٤٠

(*) قيمة (t) الجدوليه (٢.٠٠) عند مستوى دلاله (٠.٠٥) وبدرجة حريه ٧٨، ٤٠+٤٠-٢= ٧٨.

## الجدول (٦)

القوة التمييزية لفقرات مقياس الحضور الوجودي بأسلوب العينتين االمتطرفتين

| الفقرات | المجموعة العليا | | المجموعة الدنيا | | القيمة التائية المحسوبة | الدلالة * |
|---|---|---|---|---|---|---|
| | المتوسط | المعياري | المتوسط | المعياري | | |
| .١ | ٤,٦٠ | ٠,٥٩ | ٣,٥٠ | ٠,٧١ | ٧,٤٩٥ | دالة |
| .٢ | ٤,٥٠ | ٠,٥٩ | ٣,٨٥ | ٠,٩٢ | ٣,٧٤١ | دالة |
| .٣ | ٤,٦٥ | ٠,٦٦ | ٣,٦٢ | ٠,٩٢ | ٥,٦٩٨ | دالة |
| .٤ | ٤,٦٠ | ٠,٧٠ | ٣,٣٠ | ٠,٨٥ | ٧,٤١١ | دالة |
| .٥ | ٤,٦٧ | ٠,٦٥ | ٣,٦٥ | ٠,٧٦ | ٦,٤١١ | دالة |
| .٦ | ٤,٥٢ | ٠,٧١ | ٣,٦٥ | ٠,٨٠ | ٥,١٤٨ | دالة |
| .٧ | ٤,٦٢ | ٠,٥٨ | ٣,٤٥ | ٠,٨١ | ٧,٤٠٥ | دالة |
| .٨ | ٣,٧٥ | ١,١٠ | ١,٩٠ | ٠,٨١ | ٨,٥٤٦ | دالة |
| .٩ | ٤,٦٠ | ٠,٦٧ | ٣,٧٠ | ١,١٣ | ٤,٣١١ | دالة |
| .١٠ | ٤,٢٥ | ٠,٨٦ | ٣,٧٠ | ٠,٦٨ | ٣,١٣٩ | دالة |
| .١١ | ٣,٦٥ | ١,٣٨ | ٢,٦٧ | ٠,٩٤ | ٣,٦٧٤ | دالة |
| .١٢ | ٣,٧٧ | ١,٤٠ | ٢,٩٥ | ١,٣٣ | ٢,٦٨٩ | دالة |
| .١٣ | ٤,٠٢ | ٠,٩١ | ٣,٣٢ | ١,١٦ | ٢,٩٨٦ | دالة |
| .١٤ | ٢,٦٠ | ١,٧٨ | ٢,٢٥ | ١,٠٥ | ١,٠٦٩ | غير دالة |
| .١٥ | ٢,٢٥ | ١,٦٩ | ١,٢٠ | ٠,٦٠ | ٣,٦٩٦ | دالة |
| .١٦ | ٤,٢٧ | ٠,٨١ | ٣,٣٥ | ١,٠٢ | ٤,٤٦١ | دالة |
| .١٧ | ٤,٥٢ | ٠,٨٤ | ٣,٣٠ | ٠,٨٥ | ٦,٤٤٤ | دالة |
| .١٨ | ٣,٥٢ | ١,٣٩ | ١,٩٢ | ٠,٩٩ | ٥,٨٩٩ | دالة |
| .١٩ | ٤,٤٧ | ٠,٧٥ | ٣,٣٢ | ٠,٨٢ | ٦,٥٠٥ | دالة |
| .٢٠ | ٤,٦٢ | ٠,٥٤ | ٣,٣٥ | ١,٠٠ | ٧,٠٨٨ | دالة |
| .٢١ | ٤,٧٠ | ٠,٥٦ | ٣,٦٧ | ١,٠٤ | ٥,٤٥٠ | دالة |
| .٢٢ | ٣,٥٧ | ١,٤٤ | ٢,٢٢ | ١,٠٢ | ٤,٨١٣ | دالة |
| .٢٣ | ٤,٠٠ | ١,٢٨ | ٢,٢٢ | ١,٠٤ | ٦,٧٧٨ | دالة |
| .٢٤ | ٤,٠٢ | ١,٣٢ | ٢,١٥ | ١,١٦ | ٦,٧٠٣ | دالة |

### ب. علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس.

تعد هذه الطريقة اكثر شيوعاً في تحليل فقرات الاختبارات والمقاييس النفسية لما تتمتع بـه من تحديد مدى تجانس الفقرات في قياسها للظاهرة السلوكية. وقد تم أستخدام معامل ارتباط (بيرسون)

لاستخراج العلاقة الارتباطية بين درجة كل فقرة من الفقرات والدرجة الكلية للمقياس ( Allen, 1979, p.124).

فقد كانت الاستمارات الخاضعة للتحليل ١٥٠ أستماره وهي الاستمارات التي خضعت للتحليل في ضوء أسلوب المجموعتين المتطرفتين وقد تراوحت معاملات الارتباط بين (٠,١٧٢-٠,٥٧٥)* جميعها داله أحصائياً عند مستوى الدلاله (٠.٠٥) بأستثناء الفقره (١٤) غير دالة الجدول (٨) وفق معيار أيبل الجدول(٧).

**الجدول (٧)**

**معايير أيبل لمقارنة القوة التمييزيه**

| ت | دليل التميز | تقويم الفقرات |
|---|---|---|
| ١ | ٠.٤٠ فأكثر | فقرات جيدة جداً |
| ٢ | ٠.٣٠-٠.٣٩ | فقرات جيدة الى حد القبول لكنها يمكن ان تتحسن |
| ٣ | ٠.٢٠-٠.٢٩ | فقرات جيدة لكنها تخضع الى التحسن |
| ٤ | اقل من ٠.١٩ | فقرات ضعيفة تحذف او يتم تحسينها |

(الزوبعي وآخرون، ١٩٨١، ص[٨٠])

---

*بلغت قيمة معامل الارتباط الجدولية عند درجة حرية ١٤٩ ومستوى دلالة(٠,٠١) =٠,٢١

**الجدول (٨)**

**معاملات أرتباط درجة كل فقره من فقرات مقياس الحضور الوجودي بالمجموع الكلي**

| رقم الفقره | معامل الارتباط | رقم الفقره | معامل الارتباط |
|---|---|---|---|
| ١ | ٠,٤٧٥ | ٢١ | ٠,٤٣٣ |
| ٢ | ٠,٣٢٧ | ٢٢ | ٠,٤٢٧ |
| ٣ | ٠,٤١٣ | ٢٣ | ٠,٥١٩ |
| ٤ | ٠,٤٦٨ | ٢٤ | ٠,٤٩١ |
| ٥ | ٠,٤٤٢ | | |
| ٦ | ٠,٣٧٢ | | |
| ٧ | ٠,٤٤٢ | | |
| ٨ | ٠,٥٧٥ | | |
| ٩ | ٠,٣٧٢ | | |
| ١٠ | ٠,٢٩٣ | | |
| ١١ | ٠,٣١٧ | | |
| ١٢ | ٠,٣١٢ | | |
| ١٣ | ٠,٣٢٩ | | |
| ١٤ | *٠,١٧٢ | | |
| ١٥ | ٠,٣٣٨ | | |
| ١٦ | ٠,٣٩١ | | |
| ١٧ | ٠,٤٦٧ | | |
| ١٨ | ٠,٤٩٠ | | |
| ١٩ | ٠,٤٥٥ | | |
| ٢٠ | ٠,٥٠٢ | | |

## مؤشرات صدق وثبات المقياس

### ١ - الصدق (Validity)

وقد تحقق الباحثان من صدق المقياس من خلال إيجاد نوعين من الصدق هما الصدق الظاهري وصدق البناء.

---

* الفقرة(١٤) غير دالة احصائياً وفق معيار ايبل

### أ-الصدق الظاهري (Face-Validity)

وقد تم التأكد منه عن طريق اجراء تحليل منطقي لمواد وفقرات المقياس من اجل تحديد مدى تمثيلها للسمة المراد قياسها، وذلك عن طريق عرض الفقرات على الخبراء (كما ذكر سابقاً) ويرى أيبل (Ebel, 1972) بان حكم الخبراء على الصدق الظاهري ذو وزن جدير بالأهتمام لاسيما اذا كان هؤلاء الخبراء من ذوي الدراية والخبرة (Ebel, 1972, p.555).

## ب- صدق البناء (Construcy Validity)

ويعد صدق البناء اكثر انواع الصدق قبولاً من وجهة النظر الفلسفية ويرى عدد كبير من المختصين انه يتفق مع جوهر مفهوم آيبل (Ebel) للصدق في تشبع المقياس بالمعنى العام أي انه عبارة عن المدى الذي يمكن ان تقرر بموجبه ان المقياس يقيس بناءً نظرياً محدداً او خاصية معينة اذ تعد الدرجة الكلية للمقياس بمثابة قياسات محكية آنية من خلال أرتباطها بدرجات الافراد على الفقرات ومن ثم فان ارتباط درجة الفقرة بالدرجة الكليه للمقياس يعني ان الفقره تقيس المفهوم نفسه الذي تقيسه الدرجة الكلية وفي ضوء هذا المؤشر يتم الابقاء على الفقرات التي تكون معاملات أرتباط درجاتها بالدرجة الكلية للمقياس دالة أحصائياً والمقياس الذي تنتخب فقراته على وفق هذا المؤشر يمتلك صدقاً بنائياً. وبذلك فأن هناك اتساقاً داخلياً بين الفقرات في قياس السمه موضوع القياس (الامام، ١٩٩٠، ص[١٣١]).

ويعد المقياس الحالي صادق بنائياً على وفق هذا المؤشر وكما ذكر سابقاً في جدول(٨).

## ٢- الثبات (Reliability)

يعرف الثبات بانه الاتساق في النتائج. ويعد المقياس ثابتاً اذا حصلنا منه على النتائج نفسها اذا أعيد تطبيقه على الافراد أنفسهم وفي ظل الظروف نفسها. (الزوبعي وآخرون، ١٩٨١، ص[٣٠]).

ولغرض التحقق من ثبات المقياس أستعمل الباحث طريقتين لمعامل الثبات وعلى النحو الاتي:-

### I. <u>طريقة الاختبار وأعادة الاختبار (Test-Retest)</u>

يؤكد فيركسون ان أستخراج معامل الثبات بهذه الطريقة (Test-Retest) يتم بأعادة تطبيق المقياس وفي مدة زمنية محدده وعلى المجموعة نفسها من الافراد (فيركسون، ١٩٩١، ص[٥٢٧]).

ولغرض حساب الثبات بهذه الطريقة قام الباحثان بتطبيق المقياس على افراد عينه مكونه من (٣٠) مرشداً تربوياً ثم إعادة تطبيقه على العينه نفسها بعد مرور أسبوعين من التطبيق الاول. اذ يرى ادمز (Adams, 1964) ان أعادة تطبيق المقاييس للتعرف على ثباتها ينبغي ان لا يتجاوز مدة اسبوعين الى ثلاثة من تطبيقها عليهم للمرة الاولى (الكبيسي، ١٩٩٥،ص٢٤).

ولحساب الثبات أستعمل معامل أرتباط بيرسون فكان معامل الارتباط مقياس الحضور الوجودي (٠.٩٠) وهو معامل ثبات مرضٍ ومقبول اذ يرى ليكرت (Ligart ) ان معامل الثبات الذي يعتمد عليه يتراوح بين (٠.٦٢-٠.٩٣)(Lazarus, 1963, p.228).

كما ان معامل الارتباط العالي بطريقة اعادة الاختبار يعطينا دلالة على أستقرار أجابة الافراد (داود وعبد الرحمن، ١٩٩٠، ص[١٢٤]).

## ب. طريقة الاتساق الداخلي (Internal Consistency)

ان معامل (الفا) للأتساق الداخلي يزودنا بتقدير جيد للثبات في اغلب المواقف وتعتمد هذه الطريقة على أتساق اداء الفرد من فقرة الى اخرى، ولاستخراج الثبات على وفق هذه الطريقة تم استعمال جميع استمارات تحليل الفقرات البالغة (١٥٠) استمارة بعد ان أستبعدت الفقرات غير المميزة من المقياس ثم أستخدمت معادلة (الفا كرنباخ) (Cronbach Alpha) وقد بلغ معامل الثبات لمقياس الحضور الوجودي (٠,٦٧) ويعد المقياس متسقاً داخلياً لان هذه المعادلة تعكس مدى أتساق فقرات المقاييس داخلياً (ثورندايك وهيجن، ١٩٨٦، ص[٧٩]).

## الخطأ المعياري (Standard Erorr)

الخطأ المعياري هو نوع من الانحراف المعياري يستخدم كدليل على مقدار الدقة في تفسير الدرجات، فعندما يكون الخطأ المعياري صغيراً فان الدرجات تكون دقيقة، أما عندما يكون كبيراً، فان الدرجات تكون غير دقيقه نسبياً (تايلر، ١٩٨٣،ص ٥٨) وتعود أهمية ايجاد الخطأ المعياري للمقياس الى ان عملية أي قياس نفسي لا يمكن ان تخلو من الخطأ، فلو تم تطبيق مقياس ما على المستجيب نفسه فانه يحصل على درجات مختلفة، وهذا التذبذب في الدرجة يعود الى أسباب متعددة منها طرائق التطبيق، خطأ في اداة القياس، او الوضع النفسي للمستجيب عند التطبيق...الخ (الزبيدي، ١٩٩٧، ص[١١٤]) وبهذا فان الخطأ المعياري للقياس هو تقدير كمي بهذه الاخطاء (كاظم، ١٩٩٢، ص[١٤٥]) ويعد كل من الخطأ المعياري للمقياس ومعامل الثبات طرقاً بديلة في التعبير عن ثبات المقياس (Anastasi, 1976, p.39).

ويفترض الخطأ المعياري للمقياس ان قدرة الفرد سوف تبقى بدون تغير ولن تتأثر بالخبرة او التعب او غير ذلك (Ferguson, 1981, p.454).

وبناء على ما تقدم فقد بلغ الخطأ المعياري لمقياس الحضور الوجودي (٢,٦٦) وانحراف معياري (٨,٨٧).

## التطبيق النهائي للمقياس

تم تطبيق المقياس على عينة البحث المؤلفة من (١٥٠) مرشداً ومرشده تربويه في محافظة بغداد (الكرخ-الرصافه) بعد ان حذفت الفقرة(١٤) غير المميزة وحُسبت الدرجة الكلية للمستجيب على المقياس وذلك بجمع درجاته التي حصل عليها على المقياس ولما كان عدد فقرات مقياس الحضور الوجودي (٢٣) فقرة كان اعلى درجة كلية محتملة للمستجيب هي (١١٥) وادنى درجة كلية محتملة للمستجيب (٢٣) والمتوسط الفرضي للمقياس[*] هو (٦٩) درجة وكلما زادت درجة المستجيب الكلية عن المتوسط الفرضي في المقياس كان مؤشرا على ان المرشد لديه حضورا وجودياً اصيلاً.

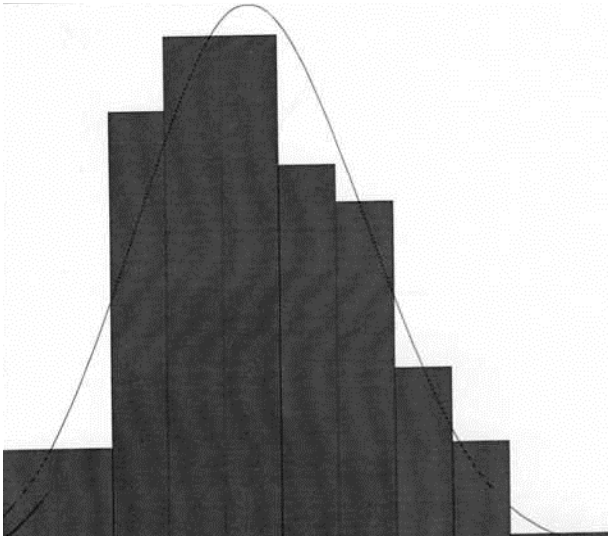

الشكل (١)

توزيع افراد العينة على المنحنى الاعتدالي

[*] تم حساب المتوسط الفرضي للمقياس عن طريق جمع عدد البدائل مقسوم على عددها في عدد فقرات المقياس

## خامساً: الوسائل الاحصائية (Statistical Methods)

لغرض معالجة البيانات التي تم الحصول عليها فقد أستخدم الباحثان الوسائل الاحصائية الاتية في بحثه(*).

١. أختيار مربع كاي (Chi-Sequare) .
٢. الاختبار التائي لعينتين مستقلتين (T-Test)
٣. معامل أرتباط بيرسون (Pearson Correlation Coefficient)
٤. معادلة الفا للاتساق الداخلي (Alfa Coefficient For Internal Consisteney)
أستخدمت لمعرفة الثبات بطريقة الاتساق الداخلي.
٥. الاختبار التائي لعينة واحدة (T-Test)
٦. معادلة الخطا المعياري (Standard Error Formula)

(*) تمت الاستفادة من الحقيبة الاحصائية للعلوم الاجتماعية (Spss) في معالجة البيانات أحصائياً بالحاسبة الالكترونية

# الفصل الثالث

في هذا الفصل سيتم عرض النتائج التي توصل اليها البحث الحالي وفقا لاهدافه وتفسير ومناقشة النتائج في ضوء النظرية الوجودية المتبناة وكما يلي:

- **عرض النتائج وتفسيرها**

**الهدف الأول:- قياس الحضور الوجودي لدى المرشدين التربويين**

لتحقيق هذا الهدف تم استعمال الاختبار التائي لعينة واحدة لايجاد الفرق بين متوسط درجات العينة والمتوسط الفرضي لمقياس الحضور الوجودي وقد بلغ المتوسط الحسابي لمقياس الحضور الوجودي لدى المرشدين التربويين (٨٥,٤٣) درجة،لافراد العينة البالغ عددها (١٥٠) مرشداً ومرشدة وبانحراف معياري مقداره (٨,٨٧) درجة، وعند مقارنة متوسط العينة والمتوسط الفرضي لمقياس الحضور الوجودي البالغ (٦٩)درجة تبين ان القيمة التائية المستخرجة البالغة (٢٢,٦٦)درجة دالة احصائياً عند مستوى دلالة (٠,٠١) وعند درجة حرية (١٤٩) لصالح متوسط العينة كما مبين في الجدول (٩).

**جدول (٩)**

**نتائج الاختبار التائي للفروق بين متوسط درجات العينة والمتوسط الفرضي لمقياس الحضور الوجودي**

| العينة | متوسط العينة | الانحراف المعياري | المتوسط الفرضي | التائية المحسوبة |
|---|---|---|---|---|
| ١٥٠ | ٨٥,٤٣ | ٨,٨٧ | ٦٩ | ٢٢,٦٦ |

بلغت القيمة التائية الجدولية (٢,٣٢) عند مستوى دلالة (٠.٠١) ودرجة حرية (١٤٩).

**نستنتج من ذللك ان عينة البحث تتمتع بخاصية الحضور الوجودي الأصيل.**

وتفسر هذه النتيجة في ضوء النظرية الوجودية المتبناة أن عينة البحث تتمتع بقوة الأنا التي تكشف عن معدنها الحقيقي من خلال عملية قهر الفرد للظروف المحيطة به ومقاومتها ومحاولة تغييرها باستمرار على الرغم من ان مهنة الارشاد تحمل في طياتها العديد من المشكلات والصعوبات التي تواجه المرشدين التربويين وذلك بسبب ايمانهم بان مهنة الارشاد هي حب، وفن، وايمان،وعلم، واصلاح للنفس البشرية فضلا عن تحسن الوضع المادي للمرشد التربوي وتوفر اجواء

من الحرية والديمقراطية اكثر من السابق والانفتاح على العالم الخارجي بشكل واسع . فمن خصائص الفرد ذو الحضور الوجودي هي القدرة على التحدي، وإبداء الشجاعة والجرأة ومواجهة تحديات مستقبل الوجود من خلال معرفة واستثمار القدرات والإمكانيات الخاصة فضلاً عن السيطرة والضبط والالتزام الذي يجعل الفرد يتحمل أقسى الظروف والنتائج المترتبة على أفعاله. ووفقاً لهذه النتيجة يمكن القول أن عينة البحث الحالي تتسم بالتمسك بإرادة الحياة وتسعى لخلق معنى لهذا الوجود رغم ما يعتليه من أوضاع مريرة . ويرى الباحث أن هذه النتيجة تتسجم مع الموجود البشري الواقعي للشعب العراقي فهم يواصلون حياتهم وأعمالهم على الرغم من المهددات الخطيرة التي يتعرضون إليها فنجد بعض المرشدين يواظبون على الدوام ويبذلون أقصى إمكانياتهم وطاقاتهم لتحقيق أهدافهم وتطلعاتهم .

**<u>الهدف الثاني</u>: - الكشف عن دلالة الفروق في الحضور الوجودي لدى المرشدين التربويين تبعا للمتغيرات(النوع، الحالة الاجتماعية، مدة الخدمة).**

**أ - النوع (ذكر ، انثى)**

لتحقيق هذا الهدف تم أستخراج المتوسط الحسابي لدرجات أفراد عينة الذكور البالغ عددها (٥٩) مرشداً وأفراد عينة الاناث البالغ عددها (٩١) مرشدةً، وقد بلغ متوسط عينة الذكور (٨٦,٦٧) وبأنحراف معياري مقداره (٩,٠١) وبلغ متوسط عينة الاناث (٨٤,٦٢) وبأنحراف معياري مقداره (٨,٧٤). ولأختبار الدلالة الأحصائية تم أستعمال الأختبار التائي لعينتين مستقلتين، وبلغت القيمة التائية المحسوبة (١,٣٨) عند مستوى دلالة (٠.٠٥) ودرجة حرية (١٤٨). وقد تبين أنها غير دالة أحصائياً كما مبين في الجدول (١٠). **جدول (١٠)**

**الجدول(١٠)**

**الاختبار التائي لعينتين مستقلتين تبعاً لمتغير النوع (ذكور - إناث) على مقياس الحضور الوجودي**

| النوع | العدد | المتوسط | الانحراف المعياري | القيمة التائية المحسوبة |
|---|---|---|---|---|
| ذكور | ٥٩ | ٨٦,٦٧ | ٩,٠١ | ١,٣٨ |
| اناث | ٩١ | ٨٤,٦٢ | ٨,٧٤ | |
| **المجموع الكلي** | **١٥٠** | | | |

بلغت القيمة التائية الجدولية (١.٩٦) عند مستوى دلالة (٠.٠٥) ودرجة حرية (١٤٨)

نتبين من ذلك أنه لا توجد فروقاً ذات دلالة إحصائية في الحضور الوجودي بين أفراد عينة البحث تبعاً لمتغير النوع.

وتفسر هذه النتيجة بأن المرشد التربوي في المجتمع العراقي تعرض لشدائد وأزمات شديدة ومتكررة جبلت الشخصية العراقية على الصبر والتحمل وانعكس ذلك على القيم والقواعد السلوكية عند المرشدين والمرشدات على حد سواء فأصبح توجههم على تعزيز الاعتماد على النفس لتلبية الحاجات وحل المشاكل وانبثاق روح المساندة الاجتماعية من خلال تحمل المسؤولية إزاء متطلبات الشخص نفسه وإزاء غيره من الناس المحيطين به فضلاً عن الانفتاح على الخبرات ودعم الاتجاهات نحو الدين الذي يُسهم بلاشك في تعميم وتعزيز خاصية الحضور الوجودي لدى أبناء المجتمع عموماً والمرشدين التربويين خصوصاً بغض النظر عن الفروق الفردية الشخصية والديمغرافية بينهم.

**ب – الحالة الاجتماعية (متزوج، غير متزوج، اخرى)**

لغرض ايجاد الفروق والتي هي ذات دلالة احصائية في الحضور الوجودي لدى المرشدين التربويين تبعا لمتغير الحالة الاجتماعية (متزوج،غير متزوج، اخرى) تم استعمال تحليل التباين الاحادي للتعرف على دلالة الفروق في الحضور الوجودي وكما مبين في الجدول(١١).

**الجدول (١١)**

نتائج تحليل التباين الاحادي تبعاً لمتغيرالحالة الاجتماعية

| مصدر التباين | مجموع المربعات | درجة الحرية | متوسط المربعات | القيمة الفائية المحسوبة | القيمة الفائية الجد ولية بمستوى دلالة (٠.٠٥) |
|---|---|---|---|---|---|
| بين المجموعات | ٣٦٢,٥٩ | ٢ | ١٨١,٢٩ | ٢,٣٤ | ٢,٩٩ |
| داخل المجموعات | ١١٣٨٤,٢٤ | ١٤٧ | ٧٧,٤٤ | | |
| المجموع | ١١٧٤٦,٨٣ | ١٤٩ | | | |

ويتضح من خلال الجدول عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية في الحضور الوجودي لدى المرشدين التربويين تعود لمتغير الحالة الاجتماعية، اذ كانت قيمة الدرجة الفائية المحسوبة (٢,٣٤) اصغر من القيمة الجدولية(٢,٩٩) مما يعني انها غير دالة احصائياً عند

مستوى دلالة (٠,٠٥) ودرجة حرية (٢)و(١٤٧) وهذا يدل على انه ليس لمتغير الحالة الاجتماعية اثر في الحضور الوجودي.

وتفسير هذه النتيجة ان الحضور الوجودي لايتأثر بالحالة الاجتماعية للمرشد التربوي إذ ان الحضور الوجودي يمثل جوهر المرشد التربوي ومركز شخصيته وليس للحالة الاجتماعية دور في قوته أو ضعفه وهذا ما أكدت عليه النظرية الوجودية.

**ج- مدة الخدمة(١-٦ ،٧-١٢ ،١٣-١٨ ،١٩-٢٤ ،٢٥-٣٠ ،٣١-فما فوق)**

لغرض التحقق من الاثر المحتمل لمتغير مدة الخدمة على الحضور الوجودي قسم الباحثان مدة الخدمة الى فئات حسب مدة الخدمة لكل فئة خمس سنوات، واحتسبت القيمة الفائية باستخدام تحليل التباين الاحادي، وإن النتائج الخاصة بذلك موضحة في الجدول(١٢).

**الجدول (١٢)**

نتائج تحليل التباين الاحادي تبعاً لمتغيرمدة الخدمة

| مصدر التباين | مجموع المربعات | درجة الحرية | متوسط المربعات | القيمة الفائية المحسوبة | القيمة الفائية الجد ولية بمستوى دلالة (٠.٠٥) |
|---|---|---|---|---|---|
| بين المجموعات | ٣٧٨,٩٤ | ٥ | ٧٥,٧٨ | ٠,٩٦ | ٢,٢١ |
| داخل المجموعات | ١١٣٦٧,٨٩ | ١٤٤ | ٧٨,٩٤ | | |
| المجموع | ١١٧٤٦,٨٣ | ١٤٩ | | | |

وبالنظر الى الجدول اعلاه يتضح عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية في الحضور الوجودي تعود لمتغير مدة الخدمة، اذ كانت قيمة الدرجة الفائية المحسوبة (٠,٩٦) اصغر من القيمة الجدولية (٢,٢١) مما يعني انها غير دالة احصائياً عند مستوى دلالة (٠,٠٥) ودرجة حرية (٥)و(١٤٤)، وهذا يدل على انه ليس لمتغير مدة الخدمة تأثير في الحضور الوجودي .

وتفسر هذه النتيجة من وجهة النظرية الوجودية بما يمتلكه المرشد التربوي من نظام عقلي مفتوح يتمكن من خلاله التعرف على الاسباب والتنبؤ بالنتائج لوضع المعالجات الملائمة للمواقف والأزمات الطارئة التي تكمن في ذاته أي في عالمه الخاص والذي يتجسد في حضوره الوجودي في العالم الخارجي المحيط به.

## ثانيا: التوصيات

على ضوء نتائج البحث يمكن للباحثان ان يوصيا بالاتي:

١. تعزيز خاصية الحضور الوجودي لدى المرشدين التربويين كونها تسهم في تخليص الفرد من مشاعر اليأس والاستسلام وتعمل على انجاحهم في عملهم ورفع الكفاءة والأداء لدى المرشدين.
٢. على وزارة التربية ضرورة الاهتمام بالمرشدين التربويين وادخالهم في دورات تدريبية وذلك كي يطلعوا على الخبرات الموجودة مما يزيد من قابلياتهم وامكاناتهم.
٣. على وزارة التربية مديرية الارشاد التربوي الاستفادة من المقياس الحالي من اجل تقويم اداء وفاعلية المرشدين التربوي.

## ثالثا: المقترحات

١. أجراء دراسة مماثلةُ للدراسة الحالية في المدارس المتوسطة والاعدادية والثانوية المشمولة بالارشاد التربوي في جميع انحاء العراق للتوصل الى نتائج اكثر عمقاً.
٢. أجراء دراسة تكشف عن الحضور الوجودي تبعاً لمتغير (العمر، منطقة السكن ،الاختصاص)
٣. اجراءدراسة للتعرف على الحضور الوجوي لدى شرائح اخرى كالمعلمين والمدرسين.
٤. اجراء دراسة عن علاقة الحضور الوجودي بمتغيرات اخرى لم يتناولها البحث الحالي مثل (مستوى الطموح ،الدافعية للأنجاز ،قوة تحمل الشخصية).

# المصادر

## ١ -المصادر العربية:


- ابو مصطفى ، سعد ابراهيم ، (١٩٧٤)، **المصادر الحالية للحصول على معلمي المرحلتين المتوسطة والثانوية ومدى كفايتها في هذا المجال** ، المؤتمر الاول لاعداد المعلمين في المملكة العربية السعودية ، جامعة الملك عبد العزيز ، كلية التربية ، مكة المكرمة .
- الاسدي، سعيد جاسم، ٢٠٠١، **التعرف ميدانياً على أسهامات المرشد التربوي في توجيه الطلبة مهنياً**، مجلة العلوم التربوية والنفسية، العدد (٤١)،ص٢٢٥.
- الأمام، مصطفى محمود، ١٩٩٠، **التقويم النفسي**، وزارة التعليم العالي والبحث العلمي، جامعة بغداد.
- التميمي، محمود كاظم،(١٩٩٩) **خبرات الاسر المؤلمة وعلاقتها بالاتزان الانفعالي لدى الاسرى العراقيين العائدين** ،(اطروحة دكتوراه غير منشورة)،الجامعة المستنصرية، كلية الآداب، بغداد.
- ثورندايك. هجين. لازوبرت، اليزابيث، (١٩٨٩)، **القياس والتقويم في علم النفس والتربية**، ط٤، ترجمة عبد الله زيد الكيلاني وعبد الرحمن عدس، مركز الكتب الأردني، عمان .
- جون،نيل وروبرت،م،البرت (١٩٨٢) **التجريب في العلوم السلوكية.مقدمة في أساليب البحث العلمي**.ت:موفق الحمداني ،عبد العزيز الشيخ.وزارة التعليم العالي والبحث العلمي . بغداد.
- حسن. محمود شمال،(٢٠٠١)، **سيكولوجية الفرد في المجتمع**، ط١، دار الآفاق العربية، القاهرة.

- داود، عزيز حنا، وعبد الرحمن، أنور حسين، ١٩٩٠، **مناهج البحث التربوي**، وزارة التعليم العالي والبحث العلمي،ط[١]، جامعة بغداد.
- ربيع. محمد شحاتة،(١٩٨٦) **تاريخ علم النفس وتطوره**، دار الصحوة للنشر والتوزيع، القاهرة .
- الزبيدي. يونس طاهر خليفة،(١٩٩٧)، **جودة القرار وعلاقته بالاتزان الانفعالي الضبط لدى المدراء العاملين**، أطروحة دكتوراه غير منشورة، كلية الآداب، الجامعة المستنصرية،بغداد.
- الزوبعي. عبد الجليل إبراهيم وبكر. محمد الياس والكناني إبراهيم عبد الحسن، (١٩٨١)، **الاختبارات والمقاييس النفسية**، دار الكتب للطباعة والنشر، مطبعة جامعة الموصل.
- صالح. قاسم حسن،(١٩٨٧)، **الإنسان من هو**، دار الحكمة للنشر والطباعة، بغداد .
- ـــ، ١٩٩٨، **الاضطرابات النفسية والعقلية والسلوكية في منظوراتها النفسية والاسلامية**، أسبابها، قياسها، وطرائق علاجها، صنعاء-اليمن.
- ---------- (٢٠٠٠) : **التفكير الاضطهادي وعلاقته بأبعاد الشخصية** . أطروحة دكتوراه غير منشورة ، كلية الاداب ، جامعة بغداد ٠
- عبد الخالق، أحمد محمد، ١٩٨٩، أختبارات الشخصية، ، دار المعرفة الجامعية الاسكندرية .
- عبد الرحمن. محمد السيد،(١٩٩٨)، **نظريات الشخصية**، دار القباء، للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة .
- عبد الغفار. عبد السلام،(١٩٧٦)، **مقدمة في الصحة النفسية**، دار النهضة العربية، القاهرة .
- عودة ، احمد سليمان ،(١٩٩٨)، **القياس والتقويم في العملية التدريسية**

،المطبعة الوطنية ، الاردن .

- فان دالين، ديويولد، ١٩٨٥، **مناهج البحث في التربية وعلم النفس،** ترجمة سيد احمد عثمان ونوفل محمد نبيل، مكتبة الانجلو المصرية-القاهرة.
- فيركسون، جورج اي، ١٩٩١، **التحليل الاحصائي في التربية وعلم النفس،** ترجمة: هناء محسن العكيلي ، دار الحكمة، بغداد.
- كاظم، علي مهدي، ١٩٩٢، **بناء مقياس لسمات الشخصية طلبة المرحلة الاعدادية في العراق** اطروحة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية-جامعة بغداد.
- الكبيسي، كامل ثامر، ١٩٩٥، **اثر أختلاف حجم العينة والمجتمع الاحصائي في القدرات التمييزية لفقرات المقاييس النفسية-دراسة تجريبية،** كلية التربية-ابن رشد، جامعة بغداد.
- وزارة التربية، ١٩٨٨، **دليل المرشد التربوي،** المديرية العامه للتقويم والامتحانات، مديرية التقويم والتوجيه التربوي.
- يوسف، هلال محمد، ٢٠٠١، **سمات التطوير للتعليم العالي في زمن المعلوماتية،** مجلة كلية الرافدين، دار الحقائق للطباعة والنشر في العراق، العدد (٨)، السنة الخامسة.

## ٢ - المصادر الاجنبية


- Allen, M. J. & Yen, W. M. (1979): **Introduction to Measurement Theory** / Cole. California – Brook s.
- Allport, Gordon W. (1955): **Becoming: Basic Considerations for a Psychology of Personality**. New Haven, Conn. Yale University Press.
- Anastasi, A**.** (1976): **Psychological Testing.,** The Macmillan, New York.
  - Anastasi, A.(1997), **Psychological testing**: Prentice Hall, New Jersey.
  - Anastasi & Susan, A.(1976), **Psychological testing**, Macmillan New york.
  - Bory, W.R & Gall, M.D. (1975). Educational Research . 3rd –ed, Longman, Inc.Newyork.
  - Eble, R.L.:(1972) "Essentials of Educational Measurement", New Jersey Englewood Cliffs: Prentice - Hall .
  - . Ferguson, George, A,(1981). Statistical analysis in Psychology and education, 5th , Mc Graw-Hill Aucland.
  - Frankle,:(1962) "Mans Search for Meaning Trans", By Isle Lasch ver. (ed) Simon and Seharter com. N.Y .
- Gale, Raymond. (1974): **Who Are You? The Psychology of Being Your self. Hall**, Inc., Englewood Cliffs, New Jersey.
- Good, Carter v.(1973) **Dictionary of education** (3rd . ed) mc Crow-Hill, New York .
- Heuerman, Tom, (2002): **From Appearances to Authenticity** .New York.
  - Jourard, S. M. (1974): **Healthy Personality: An approach from the Viewpoint of humanistic Psychology**. New York:
  - Knoef. I.J.:(1984) **"Childhood Psychopathology A Developmental Approach"**, Prentice Hall, Inc , New Jersey .
  - Lazarus, Richards, (1963). **Personality and Adjustement Engle** Wood Cliffs, N, S, Perentice.

- Madak & Geni, C(1991): **Half Time Elementary School Counselors** Teachers Expectations Of Rotsver Susactual .
- May, R.:(1969) **"Love and Will"**, Norton, New York.
- May, R.:(1972) **"Power and impotence:** "A Search for the Sources of Violence, Norton, New York.
- Ryckman, R.M.,(1978) **"Theories of Personality"** D.Van Nostrand com. N.Y.
- Thompson& Rudolph. L.B.(1983) **"Counseling children montere"**, California Brook Lcale .